

صباح العرب

عدلي صادق

ليست سرقة
وإنما انتقام

يقول النبا إن لصوصا سرقوا بعض رفات المهاتما غاندي في ذكرى ميلاده الخمسين بعد المئة. وفي الحقيقة، ليس الفعل من جنس السرقة ولا الفاعلون من اللصوص. فالفاعلون أصوليون، والفعل محض توبة رمزية، من نوبات الأصولية بفحواها الهندوسي. فالأصوليات الدينية تتشابه في العمل وتتأخر في المضامين والسياقات المجنونة. فمختطفو رفات رجل عاش حزينا زاهدا مثالا على أحوال شعبه، ينافح استعباد المستعمر والظلم الاجتماعي والفقر، فمعما بحجة إنسانية، توزعت بالتساوي على الإنسان والمجتمع والأرض والحياة. أردته ثلاث رصاصات في الراس في المحاولة السادسة لقتله، فأسلم الروح قتيلًا وهو يقرب من سن الثمانين. يومها، في يناير 1948 كان الإحساس بالثبتي في الرجل النبيل، يوحد مشاعر سائر الأصوليات الدينية. كل أصولية، ترى من منظورها وجوب قتله: الهندوسية والسيخية، رأت في محبة غاندي للإنسان، وترفقه بمواطنيه المسلمين الذين شاركوه مراحل نضاله اللاعنقي من أجل الاستقلال؛ مرقا على الديانة بصيغتها الأصولية المتطرفة، بينما الأصوليون المسلمون لم يروا فيه إلا كافرا لا يؤسف عليه، والمتطرفون المسيحيون اعتبروه عدوا أراحهم موته، لأنه قاوم التبشير في الهند، حافظا على الوثاق الاجتماعي.

الأصوليون اليهود الصهاينة، حقدوا عليه في حياته وكانوا يمتنون موته سريعا. كتب مرارا، للصحافة، يحض المشروع الصهيوني في فلسطين قائلا "إن الدعوة إلى إنشاء وطن لليهود لا تعني الكثير بالنسبة لي. فلسطين تنتمي إلى العرب تماما كما تنتمي إنكلترا إلى الإنكليز أو فرنسا إلى الفرنسيين، ومن الخطأ فرض اليهود على العرب، فما يجري الآن في فلسطين لا علاقة له بأي منظومة أخلاقية". هاجمته الصحافة البريطانية فزاد وشرح "إذا لم يكن لليهود أي وطن غير فلسطين كما يزعمون، فهل يمكنهم أن يتقبلوا فكرة طردهم من بقية أرجاء العالم؟ إن الدعوة إلى إنشاء وطن قومي لليهود سيقدم مبررا قويا لطرد اليهود من ألمانيا". ولما أصاب البغي اليهود الأوروبيين خلال الحرب العالمية الثانية، ثم راهم يقتلون الأبرياء في فلسطين، كتب في صيف العام 1946 مبعرا عن حزنه العميق لما أصابهم لافتا إلى أن مظلمتهم الأوروبية ينبغي أن تعلمهم معنى العدالة "لقد تصورنا أن المحنة ستعلمهم درس السلام، ولكن ما حدث هو العكس، إذ يحاول اليهود فرض أنفسهم على فلسطين بمساعدة الأسلحة البريطانية والأموال الأميركية، ومؤخرا عن طريق الإرهاب المباشر".

ظل الرجل، في موضع كراهية جميع الأصوليات المتطرفة، حتى أردته أصولية بلاده، وقتلت بعده أنديرا وراجيف. ولم تأسف أي أصولية لقتل ثلاثتهم. فليس اختطاف بعض رفاته سرقة، وإنما انتقام!

ناسا ترسل أول رحلة نسائية للفضاء في الربيع



على موعد قريب مع رحلة تاريخية

تمكنت وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" من تحديد موعد جديد لرحلة أول طاقم نسائي بالكامل، بعد الموقف المرح الذي تعرضت له مطلع العام الحالي بسبب إلغائها أول مهمة فضائية تاريخية، لأنها لم تتمكن من توفير بزات مناسبة للرائدات.

واشنطن - أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، عن الموعد الجديد لأول رحلة نسائية إلى الفضاء، بعد أن كانت قررت، مارس الماضي، إلغاء أول رحلة تاريخية مكونة من رائدات فضاء بسبب عدم توفر بدلات فضائية تناسب مقاس إحدى النساء في محطة الفضاء الدولية. وتتضمن المهمة رائدتي الفضاء كريستينا كوخ وجيسيكا ماير اللتين ستنتقلان في 21 أكتوبر الحالي لتوصيل بطاريات جديدة متطورة لنظام الطاقة الشمسية، وستكون العملية الرابعة من نوعها من مجموع 5 عمليات سير في الفضاء. ومن المقرر أن تنطلق الأولى، الأحد، حيث سترافق كريستينا كوخ رائد الفضاء أندرو مورغان. وكانت الخطة الأولى تشمل كريستينا كوخ وأن ماكلين. وكان من المقرر أن تتم في شهر مارس، لكن وكالة الفضاء أجبرت على إلغاء الخطة قبل بضعة أيام من تنفيذها لأن الوقت لم يكن يكفي لإعداد بدلة فضاء متوسطة الحجم. وصممت البدلة الثانية في يونيو. وإثار هذا الأمر ردود فعل من محبي الفضاء وناشطات نسويات راوا فيه عدم استعداد ناسا لتغيير إرث فضائي استمر لعقود كان الرجال يهيمنون عليه، خصوصا أن الوكالة تحضر بعناية التفاصيل الدقيقة لرحلاتها وهي تحضر رحلة جديدة إلى القمر بحلول العام 2024.

فلسطينية تحوّل مواد البناء إلى لوحات فنية

وتحوّل منزل الفنانة منذ 3 سنوات إلى مرسم ومعرض للوحاتها الفنية، بدعم من عائلتها التي تقف إلى جانبها، ما شكل دافع قوة وعنصر نجاح لها. وحول تسويق منتجاتها، تقول إنها تنظم معارض شخصية محلية، وتطرح إلى أن تشتري في معارض عربية ودولية. وللفن عند الأدهمي أبعاد وطنية، قائلة "رسمت صور جميلة متعددة، لكن واقع الاحتلال يعكس نفسه على كل شيء، وهذا واقع نعيشه والفنان يعبر عن واقعه". وأضافت "اللوحات سفير متجول قد تصل إلى عدة دول ومن خلالها نواصل رسالة شعبنا الحالم بالحرية والاستقلال".

على اللوحة نحو الساعتين، حيث تترك ليوم كامل قبل بدء عملية التلوين والرسم النهائي. وأضافت الفنانة الأربعينية أن "العجينة" الخاصة بها هي حصيلة جهد وتجارب ثلاث سنوات، حيث حصلت في النهاية على عجينة تتجاوب مع الألوان وتلتصق بسطح اللوحات. وجاءت فكرة الرسم بالعجينة إلى الأدهمي بعد تفكير وبحث لإنتاج لوحات فنية بطريقة مختلفة تبرز ملامحها، بحيث لا تكون مجرد ألوان، ويكون لها ثقل يعبر عن قيمة المشهد، ويميزها عن باقي الفنانين التشكيليين.

الضفة الغربية (فلسطين) - استطاعت الفلسطينية وفاء الأدهمي بمواد بناء بسيطة إنتاج عجينة تستخدمها في رسم لوحات فنية. وقالت الأدهمي (46 عاما)، وهي من مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية، إنها تمكنت من إنتاج عجينة من مكونات تستخدم في مواد البناء، لرسم لوحات فنية. وبادوات أخرى بسيطة تعمل على تشكيل اللوحة وفق تصور في مخيلتها. وتستغرق عملية صناعة العجينة وإفراغها وتشكيلها



كشفت الممثلة المصرية ياسمين صبري عن الكثير من الحقائق الصادمة لجمهورها عبر خاصية الستوري بموقع إنستغرام، مؤكدة أنها قررت مغادرة مصر والاستقرار في دولة أخرى لم تحدد صراحة ولكنها ألمحت لتواجدها في لندن.

«في عينيا» التونسي يفتح مهرجان مالمو

وطول وقصير من مصر ولبنان وسوريا والمغرب والجزائر وتونس والأردن. وقال مؤسس ورئيس مهرجان مالمو محمد قبلاوي في كلمة الافتتاح "الافتتاح أن المهرجان أصبح يشار إليه دوليا باسم مالمو، ما يعني أننا أصبحنا جزءا أصيلا من المعالم الأساسية لهذه المدينة الجميلة، التي أصبحت اليوم نقطة حوار فري، يناقش فيها جمهور المهرجان الموضوعات الفنية والحياتية من خلال السينما".

وتدور أحداث الفيلم حول رجل تونسي يعيش في فرنسا لكنه يحضر للعودة إلى وطنه لرعاية ابنه المصاب بالنوح. كما كرم المهرجان في الافتتاح اسم الناقد والمنتج التونسي الراحل، نجيب عياد، الرئيس السابق لمهرجان أيام قرطاج السينمائية. ويعرض المهرجان الذي يستمر حتى الثامن من أكتوبر الحالي 47 فيلما بين

مالمو (السويد) - افتتح الفيلم التونسي "في عينيا" للمخرج نجيب بلقاضي فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان مالمو للسينما العربية والذي يعد أكبر حدث فني سنوي يروج للسينما العربية في الدول الإسكندنافية. وجاء عرض الفيلم في إطار اختيار السينما التونسية "ضيف شرف" المهرجان الذي يقام في مدينة مالمو، ثالث أكبر مدن السويد من حيث المساحة.

ارتداء ملابس شخصيات أخرى يمنح الشباب الياباني القوة

طوكيو - كشف مهرجان الكوسبلاي العالمي (كوميك كون) الذي انتظم في مدينة ناغويا اليابانية، منذ فترة، أن هذا الحدث محل ترحيب كبير من قبل عدد كبير من الشباب الذي أكد أن تقمصه لشخصيات أخرى يمنحه الشعور بالقوة. ويحتشد عدد متزايد من عشاق "الكوسبلاي" ومعظمهم من النساء، في مثل هذه الأحداث في جميع أنحاء اليابان، وهم يرتدون ملابس مستوحاة من الرسوم الكرتونية والأفلام، والعب الفيديو، والمسلسلات التلفزيونية، والكتب الصورة المفضلة لديهم. والمشاركة في هذه اللقاءات وسيلة لعشاق الكوسبلاي لتوسيع دائرة أصدقائهم ومعارفهم الذين لهم نفس الاهتمامات. وقالت ميسا كوندو، التي تزينت بارتداء قطعة واحدة مرسومة عليها مربعات وسترة سوداء، في شوارع التسوق في ناغويا اليابانية، "عندما أكون متنكرة، أشعر بانتي في حالة جيدة حقا.. هذا الأمر يمنحني الشعور بالقوة".

